حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

وقوله إنها أي رؤيتك يا عبد الله .

وقوله حق أي صادقة .

وهو بالرفع صفة لرؤيا أو بالجر على أنه مضاف إليه ما قبله وهي من إضافة الموصوف للصفة .

(قوله فألق عليه ما رأيت) أي لقنه ما رأيته في منامك .

(قوله فليؤذن به) أي فليؤذن بلال بما رأيت .

وفي ع ش ما نصه ذكر بعضهم في مناسبة اختصاصه أي بلال بالأذان دون غيره كونه لما عذب ليرجع عن الإسلام فلم يرجع وجعل يقول أحد أحد .

جوزي بولاية الأذان المشتمل على التوحيد في ابتدائه وانتهائه .

اه حواشي المواهب لشيخنا الشوبري .

(قوله فإنه) أي بلالا .

وقوله أندى صوتا منك أي أرفع وأعلى .

وقيل أحسن وأعذب .

وقيل أبعد .

(قوله فقمت مع بلال) أي فامتثلت أمر النبي صلى الله عليه وسلم إلخ وقمت مع بلال .

وقوله فجعلت ألقيه أي ما رأيته .

وقوله عليه أي على بلال .

(قوله فيؤذن) أي بلال .

(فائدة) لم يؤذن بلال لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة لعمر حين دخل الشام فبكى الناس بكاء شديدا .

وقيل إنه أذن لأبي بكر إلى أن مات ولم يؤذن لعمر .

وقيل إنه كان في الشام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني .

فشد على راحلته إلى أن أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه ثم اشتهى عليه الحسن والحسين أن يسمعا أذانه فأذن في محله الذي كان يؤذن فيه من سطح المسجد .

فما رؤي بعد موته صلى ا عليه وسلم أكثر باكيا ولا باكية من ذلك اليوم .

وروي أنه لم يؤذن لأحد بعد النبي صلى ا عليه وسلم إلا هذه المرة وأنها بطلب من الصحابة رضوان ا عليهم أجمعين وأنه لم يتم الأذان لما غلبه من البكاء والوجد .

(قوله فسمع ذلك) أي الأذان الذي ألقي على بلال رضي ا عنه .

(قوله لقد رأيت مثل ما رأى) أي بعد ما أخبر بالرؤيا المتقدمة فلا يقال من أين عرف ذلك .

اه ع ش .

(قوله فقال صلى ا عليه وسلم فا الحمد) في رواية سبقك به الوحي .

وبها يندفع الإيراد السابق بأن الأحكام لا تثبت بالرؤيا .

(قوله قيل رآها) أي رؤيا عبد ا المشهورة .

قال في التحفة في رواية أنه صلى ا عليه وسلم سمى تلك الرؤية وحيا .

اه .

(قوله وقد يسن إلخ) قد للتحقيق لا للتقليل .

وقوله لغير الصلاة أي كما يسن لها .

(قوله كما في أذن المهموم) أي لأن همه يزول بالأذان ولو لم يزل بمرة طلب تكريره .

وكذا يقال في الذي بعده .

(قوله والمصروع) أي من الجن .

فإذا أذن في أذنه يزول عنه صرعه ويذهب عنه الجن .

(فائدة) من الشنواني ومما جرب لحرق الجن أن يؤذن في أذن المصروع سبعا ويقرأ الفاتحة سبعا والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق وآخر سورة الحشر من ! ! إلى آخرها وآخر سورة الصافات من قوله ! ! إلى آخرها .

وإذا قرئت آية الكرسي سبعا على ماء ورش به وجه المصروع فإنه يفيق .

اه .

(قوله والغضبان ومن ساء خلقه) أي لما ورد من ساء خلقه من إنسان أو بهيمة فإنه يؤذن في أذنه .

(قوله وعندد تغول الغيلان) أي تصور مردة الجن والشياطين بصور مختلفة بتلاوة أسماء يعرفونها هم وإنما سن الأذان عند ذلك لأنه يدفع ا شرهم به لأن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر .

(قوله وهو والإقامة إلخ) أي ويسن الأذان والإقامة في أذني المولود ويكون الأذان في اليمنى والإقامة في اليسرى .

وذلك لما قيل إن من فعل به ذلك لم تضره أم الصبيان أي التابعة من الجن وليكون أول ما يقرع سمعه حال دخوله في الدنيا الذكر .

ويشترط في المؤذن أن يكون ذكرا مسلما وفي المولود أن يكون ولد مسلم لأن الأذان من جملة أحكام الدنيا وأولاد الكفار معاملون معاملة آبائهم فيها وإن ولدوا على الفطرة .

واعلم أنه لا يسن الأذان عند دخول القبر خلافا لمن قال بنسبته قياسا لخروجه من الدنيا على دخوله فيها .

قال ابن حجر ورددته في شرح العباب لكن إذا وافق إنزاله القبر أذان خفف عنه في السؤال .

(قوله وخلف المسافر) أي ويسن الأذان والإقامة أيضا خلف المسافر لورود حديث صحيح فيه .

قال ع ش أقول وينبغي أن محل ذلك ما لم يكن سفر معصية فإن كان كذلك لم يسن .

اه .

(قوله يسن على الكفاية) هذا لا يناسب قوله بعد ولو منفردا لأنه يقتضي أن يكون سنة كفاية في حقه وليس